

بيدي لا بيد عمرو .. عبير القليطي



نعيش في هذه الحياة معلقين بين قرار ومصير، نغزل أيام عمرنا علي دروبها ، بأيدينا أم أننا مدفوعون؛ لنحترق مضحين بأنفسنا من أجل الآخرين فلا نندم ولا نحزن وهذا هو القرار ، نرى رمادنا المنثور على أرضنا وقد داسه من احترقنا من أجلهم وهذا هو المصير ، نقف على هامش الحياة ، وحينها نختر هل نترك سفينة الحياة لربان آخر؟! يسيرها على درب غير دربك؛ وبذات غير ذاتك ، أم تكتشف متي "كفى" تعني كفى؛ لتشعر حينها بعدم وجود حماس لأي شيء ، بعدم وجود دافع داخلي للعمل ، وتشعر بأن ما تفعله ليس ذا قيمة ، أو تشعر حينها بخيبة أمل في كل شيء، هنا تجد نفسك في مصيدة لـ "الموت المهني" والإحساس بعدم وجود أي طاقة لديك تقدمها لأي شيء.

إن العمل في بيئة ضاغطة أكثر من اللازم يتساوى فيها من يعمل بمن لا يعمل ، بيئة تقدم التحية والتقدير لجودة عمل أقل؛ كل ذلك يؤدي بأصحاب سمات الشخصيات الناجحة ، والمتفردة ورقم (1) في كل شيء ، الشخصية الساعية إلى الكمال والمثالية ، إلى الموت المهني والاحتراق الداخلي .

وحينما تكوني فارسة في عمك تجيدين فنون الإدارة والتعامل ، وتملكين مقومات الذكاء الاجتماعي يجعلك ذلك تقفين على مفترق تلك الطرق لتتعافى من فخ الموت المهني وتلمعي أسراب أعلامك وتلقي بها على رف الذكريات؛ في محاولة منك لاستنهاض طاقتك؛ لفعل شيء ما حيا ل أي أمر ، مسلحة دفة قاربك لصديق محب أو ذي مشورة ؛ ليخلق جوا إيجابيا يسهم في إعادة توازنك أو ربما يكون كلمة السر لنجاح قادم وشغفٍ حالم..

حينها أقول لنفسي بيدي لا بيد عمرو..

بيدي تعلمت كيف أكون جيشا أنا فيه القائد والمحارب في آن ..
بيدي تكون استراحة المحارب و نقطة الانطلاق والتنافس..
مختصر الكلام "معادلة تحتاج موازنة "

عبير القليطي